Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللاتينى ، أى فى اللحظة التى بدأت فيها اللاتينية تصبح لغة أدبية ومكتوبة ، نلتقى بهذا الاسم الذى سوف يحمله شبه الجزيرة بين العالم الغربى ، إلى أن يهبطها **طارق بن زياد** وجنده الفاتحون ، فى قصائد الشاعر اللاتينى **أنيوس** Ennius (٢٣٩ – ١٦٩ق . م) ، ولا نمضى غير قليل حتى نلتقى باللفظ شائعًا فى كتابات كل المؤرخين والشعراء الرومانيين ، وترد كثيرًا فى قصائد الشاعر الرومانى **تيتو ليفيو** ، وعاش من عام ٥٩ قبل الميلاد إلى عام ١٧ الميلادى . وإلى جانب هذا اللفظ استخدم الرومان شكلا آخر له على نحو قليل وهو Spania ، ومنه اشتقت كلمة إسبانيا Espana الحديثة .

أما **هيسبيريا** Hesperia وترد أحيانا فى بعض المصادر الإغريقية مرادًا بها شبه الجزيرة نفسها ، فلا يقف مفهومها عند شبه جزيرة إيبيريا فحسب ، وإنما تعنى فى اللغة الشاعرية كل الأراضى التى تقع غربًا على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .

تلك هى أسماء شبه الجزيرة قبل الفتح الإسلامى ، وتبقى معنا كلمة الأندلس ومعها سوف تدخل التاريخ بعده .

* * *

لم يعرف العرب قبل الفتح كلمة **الأندلس** ، وبتعبير **ياقوت** فى **معجم البلدان** : « هى كلمة أعجمية لم تستعملها العرب فى القديم ، وإنما عرفتها العرب فى الإسلام » . وباستثناء الإشارات العارضة والنادرة الواردة فى كتب الرحالة والمؤرخين والجغرافيين الأندلسيين ، فإن المصادر العربية القديمة لاتعرف أيضا كلمة « إسبانيا » ولا تتحدث عنها ، والمؤلفون العرب عدا قلة يقولون **بلاد الأندلس** . فمن أين أخذ العرب هذا الاسم ؟

كان المستشرق الهولندى رينهارت **دوزى** ، المتوفى عام ١٨٨٣ ، أول من طرح المشكلة ، وحاول أن يجد لها تفسيرًا علميًا ، وهو التفسير نفسه الذى قبله **سيبولد** محرر مادة أندلس فى دائرة المعارف الإسلامية ، وتوسع فيه شيئًا . كلاهما يرى أن « أندلس » أخذت من لفظ Wandalucia ، وهى صيغة ربما أطلقت على إقليم **باطقة** Bética الذى احتله **الوندال** على امتداد عشرين عامًا تقريبًا ، من ٤٠٩ م . ويشمل منطقة واسعة فى الجنوب الشرقى لشبه الجزيرة يخترقها نهر الوادى الكبير ، وربما أطلق أيضا على ثغر Traducta